

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الواسطة بين الحق والخلق(1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فنحن واياكم في هذه المجالس - 00:00:20

هذين اليومين بدءا من يوم الجمعة الثاني من شهر جمادى الثانية وغدا ان شاء الله في يوم السبت الثالث من جمادى الثانية من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

في مذكرتي ومدارسة هذه الرسالة الجليلة الواسطة بين الحق والخلق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي في تقرير مسألة جليلة تتعلق توحيد العبادة وتوحيد اللوهمية هذه المسألة التي ما زال الانحراف فيها يتسع - 00:01:18

وما زال تخلف عن تحقيقها يزيد في اوساط المسلمين واصل هذه الرسالة في سؤال وجه الى شيخ الاسلام رحمه الله هل هناك وسائط بين الخلق وبين الخالق للعبادة كما ان - 00:01:45

هناك وسائط بين الخالق وبين الخلق في تبليغ الرسالة فاجاب رحمه الله بهذا الجواب المسدد الذي بنى فيه جوابه على ادلة الكتاب والسنة وعن المقصد من خلق الخلق في تحقيق العبادة والتوحيد رب العالمين - 00:02:09

نستعين بالله عز وجل نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الواسطة بين الحق والخلق. هي رسالة في الحقيقة - 00:02:35

لم تبلغ مبلغ الكتاب رسالة مختصرة بسم الله الرحمن الرحيم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير الله خير ام ما يشركون اما بعد فهذه رسالة في رجلين تناظرا - 00:02:55

فقال احدهما لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله فانا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك الجواب الحمد لله رب العالمين. ان اراد بذلك انه لا بد من واسطة - 00:03:15

تبلغنا امر الله تبلغنا امر الله فهذا حق فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه وما امر به وما نهى عنه وما اعد له لاوليائه من كرامته وما وعد به اعداءه من عذابه - 00:03:32

ولا يعرفون ما يستحقه الله تعالى من اسمائه الحسنی وصفاته العليا التي تعجز العقول عن معرفتها وامثال ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى عباده المؤمنون بالرسل المتبعون لهم المتبعون - 00:03:50

المتبعون لهم هم المهتدون الذين الذين يقربهم لديه زلفى ويرفع درجاتهم ويكرمهم في الدنيا والاخرة واما المخالفون للرسل فانهم ملعونون وهم على ربهم ضالون وهم وهم على ربهم ضالون ربهم - 00:04:11

صلحوها وهم عن ربهم ضالون محجوبون وهم عن ربهم ضالون محجوبون قال الله تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياته فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:34

والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - 00:04:53

ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال ابن

عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. نعم - [00:05:11](#)

هذا هذا السؤال الذي وجهه لشيخ الاسلام عن رجلين تناظرا وقال الاول انه لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله وقال الثاني ليس كذلك فاجاب شيخ الاسلام ان كان المراد بالواسطة - [00:05:32](#)

واسطة في ابلاغنا دين الله شرعه مما يتعلق بالايمان به سبحانه والايمان باسمائه وظيفاته العلى هذا حق لان الله بعث الى المكلفين رسلا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:05:56](#)

وكلفهم بالبلاغ على الرسل الا البلاغ المبين وهؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام الناس موقفهم تجاههم على قسمين اسم امنوا به واتبعوه لما جاءوا به من دين الله وشرعه هؤلاء هم المؤمنون - [00:06:27](#)

المتبعون المهتدون بهديهم كل نبي امن به من امن على قلة ان اكثر المكلفين لم يؤمنوا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين النوع الثاني من قابلوا هؤلاء الرسل ورسالاتهم بالبحود - [00:06:50](#)

وهم المخالفون للرسل فان هؤلاء ملعونون وهم عن ربهم ضالون محجوبون ثم ساق الايات الدالة على ذلك بدءا من ايات الاعراف الله جل وعلا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا الفريق الثاني. الفريق الاول - [00:07:17](#)

يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح اي امن بهم الله جل وعلا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اية سورة طه من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن - [00:07:42](#)

وعمل بما فيه كثير من الناس يقرأ القرآن مجرد تلاوة لكنه لا يعمل بما فيه ولا ينقاد لحكمه ولا يحكمه في شأنه لم ينقض انقيادا كاملا صحيحا لما بعث الله بها الرسل - [00:08:09](#)

تجده يقرأ القرآن بالقراءة العشر ويجوده يحسن في مخارجه لكنه لا يعمل بالقرآن اذا اصابته مصيبة او نابتة نائبة او ادركته داهية فزع يدعو غير الله. يا سيدي فلان اغثنى - [00:08:33](#)

مدد ما نفعه القرآن قراءاته ومخارجه حفظه وضبطه له هذي بلية كثير من المسلمين المتأخرين للأسف اذا كفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به والعمل به يشمل عمل القلب اعتقاده واليقين - [00:08:57](#)

واعتماد ما فيه من ما يجب لله جل وعلا من الكمال في عبوديته في اسمائه في صفاته وكذلك العمل فيه في نفسه وفي غيره يحكم بالقرآن اهتدى يهتدى بالقرآن الا يضل في هذه الدنيا ولا يشقى في الآخرة - [00:09:22](#)

نعم وقال الله تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزانتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير - [00:09:46](#)

وقال الله تعالى موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها. الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - [00:10:04](#)

اذا في كل هذا تقرير بان الرسل انما بعثوا لماذا يهتدى بهديهم ليطاعوا لما يقومون به من دين ربهم سبحانه وتعالى وقال تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:23](#)

والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. اذا الناس مع الرسل على فريقين. من امن ومن كذب والايات كلها تدور على هذا المعنى التي اوردها الشيخ رحمه الله وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاصباغ - [00:10:49](#)

عيسى وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورنا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. هذا هو الشاهد - [00:11:17](#)

رسلا مبشرين ومنذرين مبشرين من اطاعهم بالبشارة ومنذرين من عاندوهم وخالفوهم بالنذارة الوخيمة لماذا؟ لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اذا بعثوا هذه هؤلاء الرسل للتبليغ قطعاً للمعذرة بين المكلفين وبين ربهم - [00:11:38](#)

ذكر الله جل وعلا في القرآن اسماء كم نبي ورسول يا ايها خمسة وعشرين نبيا ورسولا ذكرهم الله جل وعلا في القرآن اسمعي في

آيات الانعام في موضع واحد ثمانية عشر نبيا ورسولا - 00:12:08

قوله سبحانه وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا

ونوحا هدينا من قبل من ذريته داوود وسليمان الايات - 00:12:27

قال في اخر السياق اولئك الذين هدى الله بعباده مقتدر ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وذكر ثمانية سبعة اسماء متفرقة وهم

ادم وهود الكفل ادريس ونبينا محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم - 00:12:46

جاءت السنة في اسماء اخرى منهم شيف نبي بين ادم ونوح منهم دانيال من انبياء بني اسرائيل منهم يوشع بالنون موسى على قول

بانه النبي منهم الخطر شاهدوا ان هؤلاء الرسل - 00:13:18

واسطة بين الله وبين خلقه في ماذا لابلغ دين الله لا في عبادة الله جل وعلا نعم ومثل هذا في القرآن كثير وهذا ما اجمع عليه جميع

اهل اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى - 00:13:48

فانهم يثبتون الوسائط بين الله وبين عباده وهم الرسل الذين بلغوا عن الله امره وخبره. اجماع اهل الملل يعني اهل الملل السماوية

من المسلمين حيث انزل عليهم القرآن ومن اليهود حيث انزل عليهم - 00:14:13

والنصارى حيث انزل عليهم انجيل من اهل الملل الملة السماوية الذين ارسل اليهم رسل يخرج المن الغير السماوية وهي الوثنية

كالبودية والمجوسية الوثنيات ان هؤلاء لم يؤمنوا بالرسل هؤلاء الملل - 00:14:30

كلهم امنوا لان الله بعث رسلا وسائط بيننا وبين الله في تبليغنا دين الله سبحانه هذه الوسطة المثبتة نعم قال تعالى الله الله يصطفي

من الملائكة رسلا ومن الناس ومن انكر هذه الوسائط - 00:14:56

فهو كافر باجماع اهل الملل. من؟ ما هي الوسائط التي من انكرها فهو كافر البساطة الرسل في تبليغ الله وشرعه في قوله جل وعلا

في آية الحج الله يصطفي من الملائكة رسلا - 00:15:23

ومن الناس دلالة على ان النبوة اصطفاء واختيار ليست بكسب واجتهاد ما تقوله الفلاسفة واثرو قول الفلاسفة على ولاة الصوفية وظنوا

انهم النبوة واعلى منها في الرياضة والتصوف هذا خلاف ما بعث الله به - 00:15:43

الرسل فان الرسل مصطفىون مختارون من الله سبحانه وتعالى نعم والصور التي انزلها الله بمكة مثل الانعام والاعراف وذوات الف لام

راء وحاء ميم ونحو ذلك هي متضمنة لاصول الدين كالايمان بالله ورسله واليوم الآخر - 00:16:15

وقد قص الله قصص الكفار الذين كذبوا الرسل وكيف اهلكهم ونصر رسله والذين امنوا قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا

المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون نعم القرآن المكي - 00:16:40

الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة على مدى كم سنة ثلاث عشرة سنة تميز عن القرآن الذي انزل على النبي في

المدينة بعد بعد الهجرة على مدى عشر سنوات - 00:17:00

لانه على الايمان بالايمان بالله ربا ومعبودا اسمائه وصفاته الايمان بالغيب والبعث القرآن الذي نزل في المدينة كان اكثره في الاحكام

التشريعية الجهاد احكام العبادات التشريعات ولهذا القرآن المكي آياته قصيرة لكنه تدور على هذا المعنى - 00:17:20

متضمنا ايضا القصص ولهذا نقول القرآن الحقيقة كم مضمونا ثلاثة مضامير الاول التوحيد والايمان المضمون الثاني القصص المضمون

الثالث التشريع والاحكام القرآن المكي كثر المضمون الاول والثاني القرآن المدني كثر المضمون الثالث - 00:17:50

مثل الشيخ بذلك سورة الاعراف والانعام وذوات الف لام راء يونس والرعد اما الف لام ميم الف لام ميم البقرة والف لام ميم ال

عمران نزلت وبين المدينة مثل حواميم - 00:18:21

امين الزخرف الدخان هذه من القرآن المكي س النمل والقصص هذه ايش القرآن المكي الف لام راء غلبت الروم العنكبوت هذا من

القرآن المكي وامثاله نعم وقال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:18:50

فهذه الوسائط تطاع وتتبع ويقتدى بها كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع

الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:19:32

وقال تعالى والذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كان يرجو لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:19:53](#)

وان اراد بالواسطة فكل هذه الوسائط بواسطة التبليغ بالايمان بالرسول هذه حق وهي واجبة ومن انكرها وكافر اهل الملل السماوية النوع الثاني من الوسائط الواسطة بين الخلق وبين العباد المكلفين وبين الله في العبادة - [00:20:16](#)

هذا لا واسط بيننا وبين الخلق لا واسطة بين المخلوقين وبين الخالق في العبادة هذا معنى كلام الشيخ وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة في جلب المنافع ودفع المظاهر - [00:20:50](#)

وهي واسطة المشركين ونحن تشفع الى الله بهؤلاء الشفعاء لهؤلاء الاولياء والسادات ندعوهم ليوصلوا دعواتنا الى الله. نرجوهم يبلغ الله رجاءنا. نسألهم ليكونوا سببا لجلب المنافع لنا هذه تسمى بالواسطة الشريكية - [00:21:09](#)

مخالفة بما امر الله به من توحيده وما بعث به رسله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس الى الايمان بالله وحده وتوحيده نعم وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة في جلب المنافع ودفع المضار - [00:21:41](#)

مثل ان يكون واسطة في رزق العباد ونصرهم وهداهم. يسألونه ذلك ويرجعون اليه فيه. فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث حيث اتخذوا من دون الله اولياء وشفعاء - [00:22:05](#)

يجتنبون بهم المنافع ويجتنبون المضار. نعم اصل الشرك في اتخاذ الوسائط والشفعاء هذا الشرك الذي وقع بني ادم من اول الرسول نوح عليه السلام لماذا بعث نوحا لما وقع الشرك - [00:22:19](#)

في قومه حيث لعب الشيطان عليهم مستدر عواطفهم واستمالهم الى ان يدعوا الصالحين الخمسة صواع ويغوث ويعوق ونسي ودعوا من دون الله استشفع بهم الى الله فوقه الشرك بعث الله نوحا - [00:22:42](#)

عليه السلام وهذا هو شرك الاولين وهو شرك الآخرين قال الله جل وعلا في اول الزمر انا لله الدين الخالص مع الجهة الاخرى انا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - [00:23:05](#)

تلك الوسائط ومن تأمل الشرك يا اخواني يجد انه يرجع الى اربعة اصول العبادة يرجع الى اربعة الاصل الاول وهو الاشهر شرك الدعوة يتخذ وسائط من الانبياء او الملائكة والاولياء والصالحين يدعوهم - [00:23:37](#)

يتوجه الى الله قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد هذا اشهر انواع الشرك تلك الدعوة النوع الثاني والاصل الثاني اصول الشرك الشرك الارادة والمقصد - [00:24:06](#)

وهو المسمى عند العلماء بشرك النيات وهو ان يجعل عمله في نيته لغير الله سواء كان المعمول له او نبيا اوليا الارادة شرك النيات شرك المقاصد وما الطفة في دخوله على قلوب - [00:24:31](#)

خصوصا المؤمنين يعمل عمل لله ثم يسرى في لحظة النوع الثالث الطاعة ان يطيع غير الله ايا كان هذا المطاع وليا او او عالما او اميرا او سلطانا يطيعه في ماذا؟ في تحليل - [00:24:59](#)

ما حرمه الله او تحريم ما اباحه الله اباحه رسوله صلى الله عليه الاصل فيه قول الله جل وعلا في براءة احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:25:26](#)

لما سمع علي بن حاتم هذه الآية قبل ان يسلم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون يعني الاحبار والرهبان من هو الحبر ومن هو الراهب ها يا زول - [00:25:45](#)

نعم العالم من اهل الكتاب يسمى حبرا والراهب من هو العابد واكثر الاحبار عند اليهود واكثر الرهبان عند من النصراني قال والله يا رسول الله ما اتخذناهم اربابا من دون الله - [00:26:03](#)

قال يا عدي اليسوا يحلون لكم الحرام قال بلى قال اليسوا يحرمون عليكم الحلال وتحرمونه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم هذا معنى اتخاذهم اربابا الاصل الرابع من اصول الشرك شرك المحبة - [00:26:22](#)

الاصل فيه قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله المراد بالحب هنا

حب التعظيم. حب العبادة اما الحب الجبلي - 00:26:48

الانسان للطعام لشهوته ليس من هذا الباب الا ان يحمله هذا الحب على رب العبادة والتعظيم فينتقل من كونه طبيعي من كونه

طبيعيا الى عباديا نعم قال لكن الشفاعة لمن يأذن الله له فيها - 00:27:06

قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا

تذكرون وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 00:27:31

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة

ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. هؤلاء الذين اتخذوا - 00:27:52

شفعاء والوسائط بينه وبين الله في العبادة لماذا لان هؤلاء شفعاء جمع شفيعة والاولياء جمع ولي عند الله مكانة ومنزلة يقول انا

اتوجه بهم الى الله ارجو منهم ان يشفعوا لي عند الله - 00:28:09

نقول الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين اولا من يملك الشفاعة لله الشفاعة جميعا والله جل وعلا لا تنفع الشفاعة عنده

الا باذنه لابد من شرطين الاول ان يأذن الله بالشافع بالشفاعة - 00:28:35

ثانيا ان يرزى الله عما عن الشافعي واهل المشفوع له وجمع هذين الشرطين قول الله جل وعلا من سورة النجم كم من ملك في

السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - 00:28:58

ولهذا الله جل وعلا ليس له ليس لهم من المكلفين للخلق من دونه ولي ولا شفيع هؤلاء الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين

يتوجه بهم الى الله ويدعون ويقصدون ماذا قال الله في شأنهم - 00:29:18

اولئك الذين يدعون اي هؤلاء المدعويين من الملائكة والرسل قال الله جل وعلا في اول السياق قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا

يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اللي يملك - 00:29:47

النفع والظر هو الله. ليس هؤلاء المدعويين اولئك الذين يدعون اي من الملائكة والرسل والصالحين يبتغون الى ربهم الوسيلة الملائكة

تطلب القرية الى الله وكان الرسل عليهم جميعا الصلاة والسلام. وكذا الاولياء - 00:30:07

يرجون رحمته يخافون عذابه ان عذاب ربك كان اذا كان هذا حال هؤلاء المدعويين من كمل الخلق من الملائكة والرسل اذن ما اللائق

بك ايها المكلف بك ان تفعل فعلة - 00:30:29

ان تبتغي لربك الوسيلة القرية اليه بتوحيد وان ترجو رحمته وتخاف عذابه كما فعل هؤلاء الذين دعوا وقصدوا من دون الله على ان

عامة المشركين لا يعتقد في هؤلاء الصالحين النفع والضر بذاتهم انما هم وسائط - 00:30:50

هذا الشرك في العبادة لكن غلاة هؤلاء المشركين اذا استمرأوا الشرك ونشأوا عليه تطور هذا الاعتقاد الى انه يعتقد في هذا السيد وهذا

الولي وهذا النبي وهذا الملك انه ينفعه ويضره - 00:31:14

ولهذا جاءنا الاعتقاد الباطل انه ان هؤلاء يدبرون العالم انهم اقطابه واوتاده ان من اعتقد بولي فانه يصح اعتقاده فيه انه ينفعه

ويضره ويرد غائبه ويقضي حاجته يكشف كربته الى اخره - 00:31:33

وهذا شرك في الربوبية جمع الشركين في العبادة وجمع الشرك في الربوبية في التأثير اكثر المشركين الاول والاخرين شركهم في

العبادة اذا استمرؤوا وتطاولوا عليه انتقل الى شرك في الربوبية - 00:31:56

وجمعوا الخسيسيتين القبيحتين نوعا الشرك في العبادة والشرك في الربوبية وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا

يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من من شرك وما له منهم من ظهير - 00:32:15

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم هذه الان او هاتان الايتان من سورة سبأ يقرر فيها شيخ الاسلام المجدد انها قلعت الشرك من

جذوره قال الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه - 00:32:39

قل لهم يا محمد ادعو الذين زعمتم من دون الله من المدعويين المزعمين من دون الله الصالحين وغير الصالحين قال لا يملكون مثقال

ذرة في السماوات ولا في الارض ما لهم - 00:33:03

ملك مستقل لذرة واحدة ما الذرة اصغر ما يكون. اما الذرة التي هي اصل المادة اصل النواة او انها الذرة الهباءة التي اذا دخلت الشمس مع النافذة رأيتها المتطايرة هؤلاء المدعويين المقصودين لا يملكون مثقال ذرة - [00:33:20](#)

لا في السماوات ولا في الارض هذه واحدة ابطلت الثانية وما له منهم من ظهير ليس لله من هؤلاء المدعويين المزعومين معين ومساعد فاذا كانوا لا يملكون ولا ذرة وليسوا - [00:33:41](#)

ماذا وما لهم فيهما من شرك ليس هم شركاء لله عز وجل ليس له منهم من ظهير اي معين والرابعة انه لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له هذه قلعة اصول الشرك - [00:34:00](#)

من عروقه وجلوره اذا كانوا لا يملكون مثقال ذرة ليس لهم شرك في السماوات والارض وليس ليس الله له منهم معين وظهير وتنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له؟ اذا لماذا يدعون - [00:34:21](#)

يقصدون ويسألون من دون الله وبه نعلم عظم هذه المصيبة والرزية التي اصاب الناس لما صرفوا حق الله بالعبادة لغيره نعم وقالت طائفة من السلف اقوام يدعون المسيح والعزير اقوام - [00:34:42](#)

اقوى اقوام كان اقوام يدعون المسيح والعزير والملائكة فبين الله ان الملائكة عزيزي مصر او العزيز كان اقوام يدعون المسيح والعزير الذين قالت فيه اليهود وقالت العزيز الله. نعم وقالت طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح والعزير والملائكة فبين الله ان الملائكة والانبياء لا يملكون كشف الضر عنهم ولا - [00:35:03](#)

وانهم يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما - [00:35:42](#)

كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون تبين سبحانه ان اتخاذ الملائكة والنبیین اربابا كفر - [00:36:00](#)

فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعوههم ويتوكل عليهم ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنب وهداية القلوب وتفريج الكرب وسد الفاقات فهو كافر باجماع المسلمين. كافر اجماع المسلمين لانه سألهم سؤالاً لا يصح ان يسأله الا الله - [00:36:19](#)

وهذا معنى اتخاذهم اربابا الان ارباب المقامات الاضحية والعتبات مقاصد الاولياء وداعيهم ما اتخذناهم اربابا قل نعم انت ما اعتقدت انهم رب مع الله لكن لما صرفت لهم الدعاء اغثنى يا سيدي فلان - [00:36:44](#)

مدد فرج همي اقضي حاجتي سد فاقتي صرخت لهم حق الله وهذا اتخذهم اربابا ولهذا قال جل وعلا في اية ال عمران ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا اذا كان هذا في افضل الخلق الملائكة - [00:37:08](#)

والنبیین عليهم السلام فكيف بمن دونهم ولهذا قال جل وعلا ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة قرآن والحكم والنبوة رسالة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:37:34](#)

اصرفوا لي حق الله بالدعوة الرجاء والذبح والنذر والقصد ولكن كونوا ربانيين ما معنى ربانيين اي موحيين لله حقه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولهذا من جعل الملائكة والانبياء او غيرهم وسائط - [00:37:56](#)

في عبادة الله وفي قصده هذا كافر بالاجماع. كما ان من انكر وساطة الرسل بين الخالق وبين المخلوقين في تبليغ الرسالة فهذا كافر بالاجماع الثاني كافر باجماع اهل الملل والاول - [00:38:22](#)

اتخاذهم صرف العبادة لهم كافر باجماع المسلمين لما سمعتم من الدالة. نعم وقد قال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون - [00:38:44](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دوني فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. هذه الايات - [00:39:03](#)

في سورة الانبياء بشأن من في شأن هذه في شأن من الملائكة من الذين قالوا ان الملائكة بنات الله العرب كما قالت الياء النصارى ان

عيسى ابن لله كما قالت - 00:39:18

اليهود في العزيز قال الله جل وعلا في شأن هؤلاء الملائكة انه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا تشفع الملائكة الا لمن رضي الله قوله - 00:39:44

وعمله وهم اي الملائكة من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اي من الملائكة اني اله من دون الله اني اله من دونه ان يعبدوني واقصدوني كذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين - 00:40:05

هل قال ذلك احد من الملائكة لم يقله الا ابليس لما ان قربه الله فجعله مع الملائكة ثم رجع الى اصله الناري الخبيث خرج عن مجموع الملائكة لانه في اصله من الجن - 00:40:26

اما ملائكة الله فلم يقولوا اذا كان هذا في الملائكة الشرك اسمعوا الان الى نفي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يشرك بهم مع الله. نعم وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر - 00:40:45

ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا. ادا يعني عظيما وجليلا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا - 00:41:08

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماء ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. لقد احصاهم لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - 00:41:29

وقال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:41:44

وقال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. هذه اية في سورة النجم. نعم وقال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اية الكرسي اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه - 00:42:00

من ذا الذي هذا استفهام ايش تقرير انكار لا احد يشفع عند الله الا باذنه. نعم. وقال الله تعالى وان يممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويردك بخير فلا راد - 00:42:20

لفضله وقال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يممسك فلا مرسل له من بعده وقال الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:42:38

او ارادني برحمة هل هن ممسكات هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ومثل هذا في القرآن الكثير. لاحظوا الايات السابقة في ابطال - 00:42:55

والضر والعبادة بشأن الملائكة ثم الرسل بدءا من عيسى حيث اتهم بانه دعا الناس الى عبادة نفسه وعبادة امه ليستنكف المسيح عيسى ابن مريم لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون - 00:43:11

من يستنكف ان يستكبر ويتعالى عن عبادته عن عبادة الله ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. اذا كان هذا في حق ثم لخلق الله من الرسل والملائكة فما هو الشأن في من دونه - 00:43:38

اولى الاولياء والصالحين بل وفي الطالحين المقصودين من دون الله ثم ذكر سبحانه ان هؤلاء المدعويين لن يستطيعون ان ينفعوك ايها العبد او يضروك الا بما اذن الله به ولهذا قال جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:43:54

وما يممسك اي من رحمة وخير فلا مرسل لها له من بعده يقول في اية الزمر قل افرايتم ما تدعون من دون الله من الاولياء فان دعاءهم اللات والعزى ومناة اعتقاد الولاية فيهم - 00:44:17

كذلك من يعتقد الان في عبد السلام عبد القادر او محي الدين او البدوي او الكباشي او العيدروس او غيرهم. في اسماء كثيرة عمت وطمت بلدان المسلمين اينما توجه في بلدانهم تجد هذه المقصودات المعظلمات من دون الله - 00:44:35

قل افرايتم وتدعون من دون الله تقصدون تعبدون ان ارادني الله بضر هل هن اي هؤلاء المدعوات هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة بنعمة بمال هل هن ممسكات الرحمة - 00:45:02

هل يستطيع هؤلاء المدعوات ان تمسك رحمة الله قل حسبي الله عليه توكلو المتوكلون ومن ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين فمن اثبتهم وسائط بين الرسول وامته يبلغونهم ويعلمونهم ويؤدبونهم - [00:45:24](#)

ويقتدون بهم فقد اصاب في ذلك. نعم تأتي الى الوسائط الرسول وبين الناس وهم العلماء الصحابة تابعيهم علماء الاسلام ومشايخ الدين هؤلاء اذا كانوا وسائط للتعليم تعليم الناس دعوة الرسول - [00:45:45](#)

ابلاغهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم تأديب الخلق هذا حق هؤلاء وسائط في هذا الامر لانهم خلفاء الرسل ورثة الانبياء لان يورثوا دراهم ولا دنائير وانما ورثوا العلم - [00:46:15](#)

العلماء شأنهم هو بيان مراد الرسول وبيان دينه وابلاغه الفتوى بالتدريس بالتعليم بالتأديب اما اذا صرف هؤلاء العلماء حق الله اخذهم مع الله وسائط دعاهم من دون الله نذر لهم قصدهم - [00:46:35](#)

تفريج كرباته وهم اموات هذا هو الشرك الاكبر بعينه وهؤلاء اذا اجمعوا فاجماهم حجة قاطعة لا يجتمعون على ضلالة. نعم فيما روى الترمذي والحاكم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا امتي او لا تجتمعوا هذه الامة على ضلالة - [00:47:02](#)

ابدا ويد الله مع الجماعة اذا يا ايها الاخوة اجماع هؤلاء العلماء بعد النبي حجة والاجماع الذي يكون حجة ما اجمع عليه الصحابة والتابعون وتابعوه. في القرون الثلاثة لان بعد هؤلاء الامة كثرت وانتشرت - [00:47:26](#)

وتعذر عندئذ حكاية الاجماع يقول الشيخ ابن تيمية شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية الاصل الثالث الاجماع واجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوه اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت من - [00:47:51](#)

الامة نعم وان تنازعوا في شيء ردوه الى الله والرسول اذ الواحد منهم ليس بمعصوم على الاطلاق بل كل احد من الناس يؤخذ من كلامه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اذا اجمع اتباع الرسل من العلماء - [00:48:11](#)

بدءا من الصحابة ثم بعدهم التابعون ثم بعدهم تابعوهم علماء الاسلام وائمة فاجماهم حجة لان الله يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:48:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا هذه الامة على ضلالة. ويد الله مع الجماعة طيب اذا اختلفوا الصحابة مثلا في مسألة في قضية اختلف من بعدهم من التابعين اختلف العلماء - [00:48:50](#)

فنحن مأمورون بماذا؟ بان نرد هذا الاختلاف والتنازع الى من الله والى الرسول وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرد الى الله رد الى كتابه والرد الى النبي صلى الله عليه وسلم رد الى سنته. لماذا - [00:49:05](#)

لان من دون الرسول ليس بمعصوم اذا كان كذلك كيف يدعى ويقصد ويرجى سؤال ما هي عصمة الرسل عليهم الصلاة والسلام اهم شي ما ذكرته انواع العصمة ثلاثة الاولى الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله فلا يخطئون - [00:49:25](#)

ولا يضلون وهل على الرسول الا البلاء المبين وما على الرسول الا البلاغ النوع الثاني عصمة عن الوقوع في الكبائر لا تجد رسولا يقع في كبيرة من كبائر الذنوب فان الله عصمهم عن ذلك - [00:50:01](#)

ثالثا معصومون من الاقرار والاسرار على الصغائر تقع الصغيرة من النبي لكنه لا يقر عليها ولا يصر عليها والا ما معنى ان يمتن الله على رسوله ووضعنا عنك وزرك كان الرسول ما يقع منه صغيرة. اذا ما معنى ان يمتن الله عليه بالا - [00:50:23](#)

لان الله يضع عنه وزره انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايش ها يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. لو لم يقع الذنب ما معنى ان يمتن الله عليه بالمغفرة - [00:50:51](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر نعم هذا هو وراثة النبي. الانبياء ليست وراثته بالمال - [00:51:12](#)

الملك ولا بالمتاع ولا بالبيوت والمزارع. انما وراثة النبي بالعلم هذا ميراث محمد عليه الصلاة والسلام كل ما اخذت من علمه اخذت من الميراث بحظك ولهذا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:36](#)

جاء الى رسول الله الى ابي بكر جاءت فاطمة وجاء علي بن عباس يطلبون الميراث قال لهم ان النبي لا يورث باقي البشر اذا ماتا ورثه

في ماله لانه القائل عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لا نورث - [00:52:01](#)

ما تركناه اي من امر الدنيا فهو صدقة وانما نورث العلم فمن اخذه اخذ بحق اصله في الصحيحين ومن اثبتهم وسائط بين الله وبين خلقه كالحجاب الذين بين بين المالكي ورعيته بحيث يكونون هم يرفعون الى الله حوائج خلقه - [00:52:28](#)

والله انما يهدي عباده ويرزقهم بتوسطهم بتوسطهم الخلق يسألونهم وهم يسألون الله. كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك الحوائج للناس لقربهم منهم. من جعل الانبياء والملائكة عليهم السلام او جعل الصالحين والاولياء - [00:52:52](#)

وسائط بين الخلق وبين الله كالحجاب والوزراء الذين بين الشعب وبين الامرا والملوك هذا ظل ضلالا عظيما الملك لا تنفذ اليه الا عن طريق من وزراء مستشاريه يسأله حاجتك فيوصلها للملك - [00:53:13](#)

الله ليس ذلك ليس بحاجة الى ذلك لانه الذي قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب ولا بعيد؟ قريب. قريب. اجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:53:34](#)

ما قال فليدعونك يا محمد ثم انت بلغني دعوته الله ليس بيننا وبينه واسطة في دعوته وفي عبادته نعم النبي في حال حياته والصالح في حال حياته دعائه الله نافع ربما انفع من دعاء غيره - [00:53:50](#)

ليس معناها ان نعبد النبي ونقصده ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله وايش واستغفر لهم الرسول اي سأل الرسول الله لهم المغفرة. اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم في حياته حياة الرسول - [00:54:16](#)

بعد موته لا يجوز اصاب الصحابة قحط عظيم في عام الرمادة في اي عام كان عام الرمادة في اي عام في عهد عمر في اي سنة السابع عشر من الهجرة لماذا سمي العام بعام الرمادة - [00:54:38](#)

من شدة الجذب والقحط المدينة ارضها طينية لانا بين حرار والارض الطينية اذا تأخر عنها المطر يكون كرم يستسقون قال عمر اللهم انا كنا كنا فعل ماضي ولا فعل كنا نستسقيك بنبينا اي بدعائ نبينا في حال حياتك - [00:55:09](#)

وتسقيننا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس ادع الله لنا كان العباس فقام فدعا الله وامنه الصحابة على دعائه فما غادروا الا والمطر ينهمر لو كان دعاء النبي جائزا - [00:55:40](#)

وسؤاله بعد موته مشروعا فيليق بعمر وبالصحابة الذين شهدوا ذلك ان يتجهوا الى من اقل من النبي وهو عمه العباس ويدع النبي يليق هذا وكان هذا من اقوى الاجماع التقريرية على ماذا؟ على ان الميت لا يدعى - [00:56:02](#)

ولا يسأل ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم نعم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملك او لان طلبهم من الوسائط انفع لهم من طلبهم من الملك. لكونهم اقرب الى الملك من الطالب للحوائج - [00:56:26](#)

فمن اثبتهم وسائط على هذا الوجه. من اثبت الانبياء والصالحين والاولياء وسائط بين الناس وبين الخالق جل وعلا على هذا الوجه. يبلغنا الناس حاجات يبلغون الله حاجات الناس وطلبتهم فهذا - [00:56:45](#)

كافر مشرك يجب ان يستتاب يستتابه ولي الامر فان تاب والقتل لان الله قال في شأن المشركين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نقصدهم الا لانهم - [00:57:04](#)

لنا الى الله وهؤلاء مشبهون لله شبه الخالق المخلوق بالخالق تشبهوا ملوك البشر بالخالق وقالوا ان الله يحتاج الى حجاج الى وسائط يبلغونه ماذا كما ان الملك يحتاج الى حجاب ووزراء وسائط يبلغون الملك - [00:57:24](#)

والامير رغبات شعبه تشببه وهو اتخاذ الانداد مع الله. الله يطلع ويعلم ويطلب منك ويتلطف اليك ويتحنن اليك ان تدعوه وحده. وتسأله وحده لتقيم له العبادة وحده دونما شريك لاجل ذلك خلقك - [00:57:53](#)

نقف عند هذا ونفتح المقام للاسئلة نعم عمل بالقرآن وعمل بغيره بالسنة هذا معنى انه عمل بالقرآن وعمل بغيره اي بالسنة مما امرنا لان السنة من القرآن وحي ثان يقول اخونا - [00:58:18](#)

ان كثيرا من المناطق ينتشر فيها الجهل يقعون في الشرك فهل الجهل عذر في الشرك العذر هذا عند الله الله يعلم كل عابد وما هل قاله تقليدا هل قاله تعبد - [00:59:16](#)

هل قاله يظن ان هذا الذي يوصل اليه هذا يختلف باختلاف كل شخص في الزمان واختلاف المكان وقد يكون الجهل عذرا وقد يكون الجهل وهو التجاهل ليس بعذر متى يكون الجهل عذرا؟ اذا كان يظن ان هذا هو الدين الذي يتقرب به الى الله - [00:59:38](#)

دعاء الولي والذبح له وليس له من ذلك مناص ظن ان هذا هو الدين وهو في نفسه جاهل هذا قد يعذر يقول الشيخ المجدد وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد القادر ابن قبر عبد القادر - [01:00:01](#)

العراق عبد القادر ابن صالح الجيلي ولا نكفر عين من يعبد الصنم اي الظريح والمقام الذي عند القبر البدوي البدوي في طنطا في مصر لعدم من يعلمهم ظنوا هالمساكين ان هذا هو الدين - [01:00:27](#)

العبادة التي امر الله الحالة الثانية انه يسمع القرآن ويعرف معناه يسمع الاذان ويعرف معناه ومع ذلك يدعو غير الله هذا ليس بمعذور ولو كان يدعي انها جاهل ادعائه انه جاهل تبرير - [01:00:49](#)

لشركه القرآن ينهى عن ذلك وهو يقرأه يفهم معناه اما اذا كان يقرأه ولا يفهم معناه يقرب من النوع الاول وضح يا اخي نعم من كان من المشركين متعلما لكنه يؤول ويحرف - [01:01:16](#)

فهذا يرجع الى احد الامرين يكون داخل في النوع الاول في الجهل غلبة التأويل والشبهة لكنه يقال فعله كفر. اما هو بعينه عنده تأويل ويمنعه تأويله من تكفير عينه لان الكفر للمعين له اربعة شروط - [01:01:46](#)

واربعة موانع العلم وضده الجهل الاختيار ضده الاكراه. القصد وضده الخطأ ومن الخطأ التأويل. التكليف ضده عدم التكليف اما اذا كان يتخذ التأويل ذريعة ويتخذها وسيلة التكسب والتصدر والرئاسة لانه ساد الضريح الفلاني - [01:02:10](#)

لو لم يقل ذلك ذهب عليه المصائب والمنافع يجيه في الموالد وفي المواسم توجيهه شيء عظيم فهو يتخذ التأويل ذريعة فهذا غير معذور لانه اضحى مع المعاند المكابر الذي عرف الحق ولم يتبعه - [01:02:37](#)

واضح يا اخي نعم في شي يا اخوان ما حكم التوسل بالجاه والقدر والحق التوسل بجاه صالح وحقه ومنزلته وقدره من البدع اعظم الخلق على الله حقا وجاه من هو - [01:02:57](#)

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال هل شرع لنا في امته وهو الشفوق الرحيم قال اذا سألتهم الله فتوسل اليه بجاهي وبقدري ومنزلي هل علم ذلك الصحابة وعلم ذلك الناس - [01:03:28](#)

الجواب لا طيب هل فعله اكرم الخلق على الله بعد النبي وهم الصحابة توسل الله بجاه الرسول ومنزلته وقدره؟ الجواب لا اذا دل على ان التوسل بالجاه والمنزلة والحق والمكانة من البدع المحدثه التي هي من ذرائع الشرك ووسائله - [01:03:47](#)

اليوم تتوسل بجاهه وغدا تتوسل بذاته واضح يا اخواني والله اعلم في شيء نعم ما جاء في هذا الدعاء اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا. اولا الحديث - [01:04:10](#)

اختلف العلماء في ثبوته والظاهر انه ضعيف لكن ما حق السائلين على الله هذا حق اوجبه الله على نفسه. انه يجيبهم اذا دعوت يحقق سؤالهم اذا قصدوه واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:04:38](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين حق السائل على الله ان يجيبهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهذا حق اوجبه الله على نفسه لهذا ما للعباد عليه حق واجب. كلا - [01:05:00](#)

ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع نبدأ بالمجلس الثاني لو تعبتتم المجلس الثاني في مذكراتي الواسطة بين الحق والخلق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال - [01:05:18](#)

وفي القرآن قال شيخ الاسلامي في الحارة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وفي القرآن الكريم يذكر اسم المؤلف وتدعو له هذا من الادب ومن حقه علينا نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وعفا الله عنه - [01:05:45](#)

وفي القرآن الكريم من الرد على هؤلاء ما لم تتسع له هذه الفتوى والرد على من جعلوا بينهم وبين الله وسائطا كالحجاب الى الملوك يقصدون ويدعون فيها من الرد عليهم ما لا يحصى - [01:06:05](#)

في بعض النسخ وضعت عناوين باللون الاحمر هذا من اين؟ من تصرف الناس اخيه هو غلط من هؤلاء التابعين او المحققين بزعمهم

التصرف في كلام المؤلف ان اردت ان تضع عنوان فضع عنوانا جانبيا - [01:06:24](#)

لا تضعه في وسط الرسالة فيظن من يطلع عليها ان هذا من تقسيمات من المؤلف الاصيلي لكن هذي العجلة في الطبع والتحقيق تجعل بعض الناس يتصرف سواء عن حسن ظن وهو الاغلب او العياذ بالله عن - [01:06:45](#)

سوء ظن وخبت وهذا اقل نعم فان الوسائط التي بين الملوك وبين الناس يكونون على احد وجوه ثلاثة. نعم هذا انواع الوسائط المردودة انواع الوسائط المردودة فان الوصائد التي بين الملوك وبين الناس - [01:07:06](#)

على احد وجوه ثلاثة. الاول اما لاخبارهم من احوال الناس بما لا يعرفونه ومن قال ان الله لا يعلم احوال عبادته حتى يخبره بذلك بعض ما بعض الملائكة او الانبياء او غيرهم فهو كافر - [01:07:30](#)

بل هو سبحانه يعلم السر واخفى لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وهو السميع البصير. يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات لا يشغله سمع عن سمع ولا ولا تغرضه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين. نعم - [01:07:49](#)

الوجه الاول ان الملك يتخذ وسائط يبلغونه احوال الناس رعيته هذا يحتاجه ملك الدنيا اما ملك الملوك فهو مستغن عن ذلك لانه يعلم السر واخفى من السر لا تخفى على الله الحاجة - [01:08:09](#)

تأملوا يا اخواني في يوم عرفة هذا اليوم الفضيل العظيم يجتمع في صعيده الملايين ولا لا لغاتهم شتى حاجاتهم مختلفة اصواتهم متباينة هذا صوته عالي ولا صوته الخافض الوانهم مختلفة - [01:08:35](#)

مع ذلك لا يخفى على الله هذا من وسبحان من وسع سمعه الاصوات لا تختلف عليه دعوات هؤلاء بمختلف اللغات وانواع الحاجات وكثرة الاحاح يعلم ذلك كله من قال ان الله يحتاج - [01:09:01](#)

الى وسائط يخبرونه في احوال خلقه وعلومه فهذا كفر بالله لانه اتهام لله بماذا؟ بالجهل بعدم العلم كما هو في ملوك الدنيا وضح هذا الامر نعم النوع الثاني الوجه الثاني من وجوه الوسائط المردودة - [01:09:27](#)

ان يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته ودفع اعدائه الا باعوان يعينونه فلا بد له من انصار واعوان لزله وعجزه. والله والله سبحانه ليس له ظهير ولا ولي من الذل قال الله تعالى - [01:09:47](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من من الذل وليكن له - [01:10:06](#)

ولم يكن له ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. نعم وكل ما في الوجود من من وكل ما في الوجود من الاسباب فهو خالقه وربّه ومليكه فهو الغني عن كل ما سواه - [01:10:25](#)

وكل ما سواه فقير اليه بخلاف الملوك المحتاجين الى ظهرائهم وهم في الحقيقة شركاؤهم في الملك. والله تعالى ليس له شريك في الملك من لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:10:40](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. النوع الثاني من الوسائط المردودة ان ملوك الدنيا يحتاجون من ووزرائهم واعوانهم من ايش من يعينونهم على تدبير امور اماراتهم وملكهم وسلطانهم وسلطنتهم - [01:10:54](#)

لأنهم عاجزون عن ذلك بوحدتهم فيحتاجون لهؤلاء الاعوان جنودا او وزراء او مستشارين من زعم هذا في حق الله فقد كفر لانه اتهم الله بالنقص والعجز الله ليس بحاجة الى اعوام - [01:11:17](#)

ولا الى مناصرين لان الاعوان والمناصرين هم الى الله هم الى الله احوج قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله لا يملكون مثقال ذرة قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [01:11:37](#)

لان الله ليس بحاجة للولد ولم تكن له صاحبة ليس بحاجة للزوجة استغن عن الولد وعن الزوجة ولم يكن له شريك في الملك اي في ملكه ولم يكن له ولي من الذل اي من الحاجة والافتقار والنقص - [01:11:57](#)

كبره تكبيرا من زعم ان الله يحتاج الى من يعينه يقيم ملكه سواء من رسل او من ملائكة او من دونهم فقد كفر بالله لانه وصف الله بالعجز والحاجة يا ايها الناس قل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني اي المستغني الحميد الذي يحمد على جميع -

افعاله واقواله سبحانه وتعالى النوع الثالث من الوسائط المردودة نعم ان يكون الملك وليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا لا بمحرك يحركه من خارج فاذا خاطبوا الملك فاذا خاطب الملك من ينصحه ويعظمه او من يدل عليه او من يدل عليه بحيث يكون يرجوه ويخافه ويخاف - [01:12:42](#)

عفوا تحركت ارادة الملك وهمته في قضاء حوائج رعيته. اما لما حصل في قلبه من كلام الناصح الواعظ المشير واما لما يحصل من الرغبة او الرهبة من كلام المدل عليه. والله تعالى هو رب كل شيء ومليكه. وهو ارحم بعباده من الوالدة - [01:13:09](#) لولدها وكل الاشياء انما تكون بمشيئته. فمن شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهو اذا اجرى نفع وهو اذا اجرى نفع للعبادة ينادي بعضهم على بعض. فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعو له ويشفع فيه. ونحو ذلك فهو الذي خلق - [01:13:30](#)

ذلك كله وهو الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافع ارادة الاحسان والدعاء والشفاعة لا يجوز ان يكون في الوجود من يكرهه على خلاف على خلاف مراده او يعلمه ما لم يكن يعلم. او من يرجوه الرب ويخافه - [01:13:48](#) ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فانه لا مكره له. النوع الثالث من انواع الشفاعة المردودة ان ملك الدنيا - [01:14:07](#)

والامير والوجيه ليس مريدا لنفع رعيته واتباعه وان يحسن اليهم الا بمحرك خارجي يأتي من يذكره ينصحه اذا غفل والله ان الناس يحتاجون الى كذا فمن جعل هذا في حق الله كفر - [01:14:25](#) ان الله لا ينسى ولا يخفى عليه من خلقه شيء ان الله لا يعجزه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا كل هذه الثلاثة يا اخواني فيها تشبيه لمن - [01:14:53](#)

الله بملوك الدنيا في حاجتهم للشفعاء والوسائط والحجب والمستشارين ربي جل وعلا فوق ذلك ولا يجوز ان يشبه خلقه لذلك ولهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:15:08](#) انس وغيرهم النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت مثله اللهم اللهم اغفر لي ان شاء الله. الله يجزاك خير ان شاء الله اللهم ارحمني ان شئت - [01:15:30](#)

قال وليعزم المسألة ان الله لا مكره له ملوك الدنيا قد يكرهون على الشيء الذي لا يريدونه الله لا مكره له في رواية فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه نعم - [01:15:44](#)

والشفعاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى لاحظوا في ملوك الدنيا - [01:16:02](#)

ووجهها اذا شفع عندهم الشفعاء باذنهم ولا بغير اذنهم خير ابني يدخل هذا على العظيم على الامير على الوزير على المسؤول ويشفع يشفع عنده هل اذن له الامير بالشفاعة؟ لا - [01:16:17](#)

وملوك الدنيا يشفع عندهم بغير اذنهم اما الله جل وعلا فلا يمكن ولا يتأتى ان يشفع عنده شافع الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لماذا؟ ها يا اخانا - [01:16:41](#)

عند الجدار لماذا الله جل وعلا لا يمكن ان يشفع له عنده شافع الا باذن الله وبينما ملوك الدنيا ووجهها يشفع عندهم بغير اذنهم لم انت وجارك تعاونوا لماذا ما له علاقة بانه يعلم - [01:17:02](#)

ها لماذا لا تكون الشفاعة عند الله الا باذنه لماذا لا تكون الشفاعة عندهم الا باذنه ها نخليكم حتى تجاوبون كلكم ربما ربما هذي وين منين نصرها نعم الشاطرين تسألونا اذا سألناكم ما عندك ما عندكم شي - [01:17:40](#)

يا اخوان ها احسنت لان الذي يملك الشفاعة من هو وقل لله الشفاعة جميعا اما الملك والامير والوجيه لا يملك الشفاعة. فيشفع عنده بغير اذنه نعم وقال الله تعالى قل يدعي الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [01:18:38](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اما ملوك الدنيا فقد يكون لهذا الشافع له مشاركة له في ملكه او معين لهذا الملك على امر مملكته وادارته او ان له مصلحة او انه يخافه ولي من الذل. وكل هذه منتفية في حق الله - [01:19:12](#)

نعم تبين ان كل من دعي من دونه ليس له ملك ولا شرك في الملك ولا هو ولا هو ظهير وان شفاعتهم لا تنفع الا لمن اذن له وهذا بخلاف الملوك - [01:19:35](#)

ان الشافع عندهم قد يكون له ملك وقد يكون شريكا لهم في الملك وقد يكون مظاهرا لهم معاونا لهم على ملكهم وهؤلاء يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك هم وغيرهم. والملك يقبل شفاعتهم تارة. الملك او نقول الملك - [01:19:49](#)

الملك. الملك بسم الله ان هنا المراد به ملك الدنيا او ملك من ملوك الدنيا غير الملك بفتح الله من اللوكة وهي الرسالة ملائكة الله اهل العالم العلوي نعم والمالك يقبل شفاعتهم تارة بحاجته اليهم وتارة لخوف منهم - [01:20:08](#)

وتارة لجزاء احسانهم اليه ومكافأتهم ولانعامهم عليه حتى انه يقبل شفاعة ولده وزوجته. لذلك فانه محتاج الى الزوجة والى الولد حتى لو اعرض عنه ولده وزوجته لتضرر بذلك. اي والله يا اخواني بعض الناس اذا زعلت عليه الزوجة - [01:20:32](#)

ذهبت الى بيت اهلها يبقى يبكي مهموم بدالها مئة زوجة لكن ما الذلة بنت حلال ولهذا تمدح ربي بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم تكن له صاحبة - [01:20:55](#)

ولم يكن له ولي من الذل ولم يكن له شريك له ولي من ذل وكبره تكبيرا ويقبل شفاعة مملوكه. فاذا لم يقبل شفاعته فانه يقبل شفاعة من الحقيقة الذي يملكه عبده عنده عبد يقبل شفاعته - [01:21:16](#)

ما في قلبه من الضعف تجاهه او قصدي انعامه فاذا لم يقبل شفاعته يخاف الا يطيعه او ان يسعى في ضرره وشفاعة العباد بعضهم عند بعض كلها من هذا الجنس - [01:21:37](#)

ولا يقبل احد هذه شفاعة الخلق بعضهم عند البعض من هذا الجنس وهي ملتفية في حق الله سبحانه لان الله الغني والخلق مفتقرون اليه نعم ولا يقبل احد شفاعة عهد الا لرغبة او رهبة - [01:21:52](#)

والله تعالى لا يرجو احدا ولا يخافه ولا يحتاج الى احد بل هو الغني قال الله تعالى الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء - [01:22:12](#)

ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. الى قوله قالوا اتخذ قالوا اتخذوا الذي جعل لكم الليل تسكنوا فيه النهار مبصرا. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني - [01:22:28](#)

مستغني عن الولد وعن الزوجة وعن الشريك وعن المعين وعن الظهير له ما في السماوات وما في الارض. نعم الى قوله قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. والمشركون يتخذون شفعاء من جنس ما يعدونه من الشفاعة - [01:22:47](#)

قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:23:06](#)

وقال تعالى ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. فلولا نصرهم الذي اتخذهم من دون الله المدعوين المعبودين خذوهم الهة واتخذوهم قرايين - [01:23:21](#)

قال الله جل وعلا بل ظلوا عنهم اي لم ينفع المدعوين من دعوهم وذلك افكهم كذبهم وشركهم وما كانوا يفترون نعم الاية في اي سورة يا خالد لو انت مشغول بالجوال - [01:23:41](#)

ها اي في اي صورة الاية نعم ها هي مكتوبة لكن ابسألك انت لا تحد عن الجواب الاية في الاحقاف واخبر عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا في اول سورة ايش؟ الزمر - [01:24:04](#)

الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ذكر الله الشرك عند الاول والاخرين بهذا العذر هل ينفعهم ذلك ما ينفعه هو شرك - [01:24:38](#)

بان منتخب الوسائط مع الله في دعائه وعبادته قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد بعد اذ انتم مسلمون قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [01:24:55](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اخبر ان ما يدعى من دونه لا يملك كشف ضر ولا تحويله. وانهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه. فهو سبحانه قد - [01:25:18](#)

للملائكة والانبياء ان الشفاعة باذنه والشفاعة هي الدعاء. ولا ريب ان دعاء الخلق بعضهم لبعض نافع. والله قائل ما هي الشفاعة؟ نقول الشفاعة هي الدعاء دعاء الى من الى من تشفع عنده نعم - [01:25:37](#)

والله قد امر بذلك لكن الداعي الشافعي ليس له ان يدعو ويشفع الا باذن الله له في ذلك فلا يشفع شفاعة نهي عنها كالشفاعة للمشركين والدعاء لهم بالمغفرة قال تعالى - [01:26:01](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. نعم لما كانت الشفاعة دعاء لم يرضى الله ان يدعى ويشفع للمشركين - [01:26:17](#)

ولهذا من شرط الشفاعة الثاني رضى الله عن من ومن عن الشافعي لما اذن له وعن المشفوع له ولهذا لا يرضى الله ان يشفع للمشركين ولو شفع لهم لا تنفعهم الشفاعة - [01:26:32](#)

نعم وقد يستجيب الله ويسلم قد يمنعه الله الاسلام وما كان استغفار ابراهيم لابيه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن مودة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله - [01:26:48](#)

تبرأ منه وقال تعالى في من رأى ابراهيم من ابيه البراءة من الشرك واهله هو ابوه اقرب الناس له ان امر الولاء والبراء لا يخضع للنسب ولا للمصلحة ولا للجاه وانما مبناه على الدين والاعتقاد - [01:27:12](#)

صحيح نعم وقال تعالى في حق المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. يعني ان الله لا يستجيب دعاءك في حقهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [01:27:31](#)

نعم وقد ثبت في الصحيح ان الله نهى نبيه عن الاستغفار للمشركين والمنافقين واخبر انه لا يغفر لهم كما في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم جاء ذلك في صحيح البخاري - [01:27:49](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر للمشركين هذا في القرآن ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره اي لا تدعو له وقوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون - [01:28:09](#)

وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه ادعوا ربكم تضرعوا تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. نعم. من هو المعتدي الله امرنا بدعائه تضرعا اي من قلوبكم وخفية - [01:28:28](#)

ليستخفي الانسان ليتجرد في دعائه ويخلص الى الله انه لا يحب المعتدين ما حكم الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء حرام ما هو الاعتداء في الدعاء اي التعدي الاعتداء في الدعاء احسن ما يقال فيه - [01:28:50](#)

انه ان يسأل الله ما لا يحل له شرعا او لا يصح له قدرا او ما فيه سوء ادب مع الله يسأل الله ما لا يحل له شرعا يقول يا ربي تعيني على شرب الخمر. يجوز - [01:29:13](#)

الاعتداء في الدعاء اللهم وفقني وقومني على الزنا هذا اعتداء في الدعاء سأل الله ما لا يصح له شرعا او يسأل الله ما لا يجوز له قدرا. يا الله انك تقلبني الى صدرك - [01:29:29](#)

ويا الله تجعل لي اسد او امرأة تقول يا الله تجعلني ذكر او ذكر رخصة فكري يا الله تقلبني الى انثى ما يجوز لانه سأل الله ما لا يصح له قدرا يقول واللي يقول اللهم اخرج الشمس من الشمال ما هو من الشرق - [01:29:47](#)

الله ما لا ايش؟ قدرا النوع الثالث ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وهذا المسمى عند العلماء بالتمحل اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الداخل من الجنة. اسأل الله الجنة ودع عنك التمحلات - [01:30:09](#)

من هذا النوع تفصيل في الدعاء حيث لا مقام للتفصيل حتى قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان من سأل الله الجنة وريحها

وقصورها وترابها وحورها يعدد ان هذا من اعتداء في الدعاء - [01:30:30](#)

اسأل الله الجنة واجمل بالطلب من ذلك ايضا ما اسمعه من بعض الداعين اذا ذكر الله لله على جهة الشكاية اللهم انهم فعلوا وفعلوا وفعلوا وفعلوا يفصل في هذا انه ليس بحاجة الى ان - [01:30:55](#)

يفصل له لانه يعلم الا ما كان من تفصيل على جهة الالحاح التوسل الى الله جل وعلا اللهم ارحم شيوفا ركع وبهائم رتع لا على جهة التفصيل لكن على جهة الالحاح على الله - [01:31:16](#)

ولهذا بعض الناس يجعل دعاء الله سواء في خطبة جمعة او في صلاة قنوت على جهة تهليل وتأليب الجماهير من ورائهم هذه مدخولة في نيته وقصده انه اراد الهاب المشاعر - [01:31:46](#)

وتجيبش العواطف او ارى دنيا ان يمدح على اختياره لهذه الدعية ويكثر الناس وراءه في جمعة او في صلاة القنوت كما هو للأسف بضاعة الخاسرين الذين هم هم الجماهير الله صلى مع فلان ناس كثير - [01:32:07](#)

سواء في القنوت في يوم في رمضان او في صلاة الجمعة من مداخل الشيطان على هؤلاء هذا الجانب وهذه مع كونها اعتداء في الدعاء وسوء ادب هو ايضا نية بالعمل لغير الله - [01:32:32](#)

انما هم الجماهير وهمه الاشادة. وان يمدح ويقول نحن ابناء العقيدة السلفية اهل السنة والجماعة طبقها اذا كنت من من ابنائها ومن اهلها واحذر مداخل ابليس عليك كمل ومن ومن من الاعتداء في الدعاء ان يسأل العبد ما لم يكن الرب ليفعله مثل - [01:32:48](#)

ان يسأله منازل الانبياء وليس منهم. اللهم اني اسألك منزلة الانبياء لا يجوز لاني سألت الله ما لا يصح لك شرعا. لكن قل اسألك مجاورة الانبياء؟ نعم اخبرنا ان من يجاوره في الجنة كذا وكذا. نعم - [01:33:18](#)

او المغفرة للمشركين ونحو ذلك. اللهم اغفر للمشركين. هذا لا يصح شرعا من دخل هذا في النوع الاول ان يسأل الله ما لا يصح له شرعا نعم او يسأله ما فيه معصية معصية الله كاعنته على الكفر والفسوق والعصيان - [01:33:35](#)

الشفيع هو الذي اذن الله له بالشفاعة وشفاعته في الدعاء الذي ليس فيه عدوان. ولو سأل احدهم دعاء لا يصلح له لا يقر فانهم معصومون ان يقرؤا على ذلك كما قال نوح عليه السلام - [01:33:51](#)

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال الله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألن ما ليس لك به علم. فلا تسألن - [01:34:09](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هذا نوح اخطأ في السؤال - [01:34:25](#)

لما سأل ربه نجاه ابنه وكان كافرا الله وادبه انتهى عليه الصلاة والسلام بقوله قال ربي اي نوح. قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - [01:34:39](#)

الا تغفر لي وترحمني معكم من الخاسرين موسى لما سأل الله ان يرى الله قال ربي انظر اليك هل عنفه الله وادبه كما نوحا ما ادبه ودل على ان سؤال موسى ربه ان يراه سؤال مشروع. لكنه لم يتحقق لعجز موسى - [01:34:57](#)

لا لخفاء الله عز وجل ولو كان سؤال موسى غير لائق لادبه ربي كما ادب نوحا لما سأل ربه نجاه ابنه نعم وكل داع شافع دعا الله سبحانه وتعالى وشفع فلا يكون دعاؤه وشفاعته الا بقضاء الله الا بقضاء الله وقدره ومشينته - [01:35:25](#)

وهو الذي يجيب الدعاء ويقبل الشفاعة فهو الذي خلق السبب والمسبب والدعاء من جملة الاسباب التي هذه مسألة اخرى ان الشفاعة دعاء وهذه الشفاعة من الصالح في غيره وهو حي - [01:35:48](#)

من جملة الاسباب والله الذي قدر الاسباب وقدر مسبباتها وهل هذا عند ملوك الدنيا؟ الجواب لا اذا هذا امر اخر في استغناؤه سبحانه عن الوسائط في عبادته ودعائه الشفاعة عنده كما عند ملوك الدنيا لان الله الذي قدر الاسباب ومسبباتها والدعاء من اعظم الاسباب في

حصول - [01:36:08](#)

المقصود اعظم اسباب انتصار المسلمين في بدر ما هي هل هي طائرات الاف خمسطعش او الصواريخ اعظم اسباب انتصار المسلمين

في بدر دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام نعم والدعاء من جملة الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى - [01:36:32](#) واذا كان كذلك في الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو الاسباب ان تكون اسبابا اسبابا نقص في العقل. ها هذي قاعدة عظيمة نقف معها يا اخوان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. من التفت الى القارئ - [01:36:55](#)

لو علق قلبه بالقراءة انها تنفعه وتضر فهذا اشرك السبب مع الله من تعلق بالطبيب او بالدواء انه يشفيه اشرك السبب مع الله الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل يقول لا انا بقعد في بيتي ان شاء الله جاني عيال ولا ان شاء الله ما جاني عيال لا يتزوج - [01:37:16](#)

يقول ابقعد في بيتي اذا قدر الله لي الرزق جاني الرزق لا يطلب الرزق ولا يبيع ولا يشتري ولا يزرع ولا هذا ايش وش في عقله نقص هذا نوديه للطايف ابرد له وازين له - [01:37:46](#)

مستشفى مجنون اذا محو الاسباب كما عند غلاة الصوفية هذا محو هذا نقص في العقل نعم والاعراض عن الاسباب ثالثا والاعراض عن الاسباب بالكلية بالكلية قدح في الشرع. نعم الاعراض عن الاسباب الكلية يقول لا - [01:38:02](#)

ما هو بالزواج سبب للولد نقول هذا قدح في ماذا؟ في الشرع الذي امرك بالنكاح قال السعي في الارض ليس من اسباب الرزق. نقول هذا قدح في الشرع الذي امرنا بالسعي - [01:38:26](#)

مريم عليها السلام في حال المخاض قوية ولا ضعيفة قارئنا ضعيفة. ضعيفة ما عندك قوة ها المرأة في حال المخاض ضعيفة ومع ذلك امرها الله ان تهز ايش النخلة من منكم ايها الاقوياء - [01:38:41](#)

يستطيع يهز جذع النخلة. انا اتحداكم النخلة لا تستطيع. لا يهتز جذعها الا اذا كانت طويلة باسقة. ورقيت الى اعلاها. فعندئذ قد يهتز اذا كنت نشيطا ومع ذلك امر الله مريم في حال المخاض - [01:39:03](#)

قال وهزي اليك بجذع تساقط عليك رطبا جليا امرها بفعل السبب الله قادر ان يجني لها الرطب من غير هز. لكن امرها بفعل السبب هذا الاول الم ترى ان الله قال لمريم - [01:39:23](#)

وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرقى. ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل شيء له سبب لماذا جاء الشيخ بهذه القاعدة؟ لان الدعاء الذي هو الشفاعة من اعظم الاسباب في حصول المراد. نعم - [01:39:41](#)

بل العبد يجب ان يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته الى الله سبحانه وتعالى. دعاؤك وشفاعتك ورغبتك وتوجهك الى الله سبحانه لانه الذي قدر الاسباب والله يقدر له من الاسباب من دعاء الخلق وغيرهم ما شاء - [01:40:03](#)

نقف عند هذا الموضوع نفتح المقام للسؤال. تفضل يا اخانا ما في معنى ما في مانع هذا دعاء مشروع لان الله حثك على ذلك وبين لك ان الجنة درجات قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس - [01:40:25](#)

الاعلى من الجنة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفلسقته عرش الرحمن حتى لو خصصت ليس هذا من الدعاء من الاعتداء في الدعاء لكن اسألك كذا تتمحل في دعائك في الجنة لا - [01:40:59](#)

ممنوع نعم الدعاء لليهود والنصارى بالهداية عامة ومشروعة والدعاء عليهم بالهلاك عامة. ممنوعة لان منهم من لم يعتدي انما خص دعائك بالمعتدي بالظالم سواء من اليهود او من النصارى او من المسلمين - [01:41:16](#)

وضحت هذي ولهذا بعض الناس يستلهم المشاعر اللهم افعل بهم وافعل بهم. يعم كل يقول هل يجوز ان في باب الدعاء بالعلم اللهم اجعلني من الراسخين بالعلم؟ نعم اللهم اتني علما مثل علم - [01:41:44](#)

ابن تيمية ولا علمي ابن حجر ولا علم الامام ابي حنيفة لا مانع. ليس هذا من الاعتداء وليس هذا من التمثل نعم نعم يقول في طلب عمر الدعاء من من العباس - [01:42:16](#)

في عام الرمادة في الاستسقاء. هل يستفاد منه الدعاء طلب الدعاء من اولي الفضل الاحياء نعم كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي ان يدعوا لهم بالنصر بالولد بالمطر وهو اصلح عباد الله واتقاهم واخشاهم لله - [01:42:45](#)

انت الان تطلب من ابيك وامك ان يدعوا يدعوان لك لان دعاء الولد مستجاب كذلك دعاء الصالحين في حياتهم المشروع الا اذا التفت

قلبك لهذا الصالح فيه نوع تعلق نمنع منه - [01:43:09](#)

ولهذا عمر لما ذهب الى العمرة اراد ان يذهب الى العمرة ماذا قال له النبي؟ لا تنسنا يا اخي من دعائك رواه الترمذي وغيره وفيه

ضعف. على فرض صحته الترمذي حسنه - [01:43:28](#)

الرسول ما هو بحاجة الى دعاء عمر هل نبينا بحاجة الى عمر ودعائه؟ لا لكن اراد ان ينفع عمر لانه اذا دعا الانسان لاخته يظهر الغيب

قال ملك امين ولك بمثله - [01:43:45](#)

واضح هذا؟ اذا دعاؤك من الصالحين الاحياء مشروع ما لم يلتفت قلبك اليهم وتغلو فيهم نعم في سؤال ولا انتهيته؟ تفضل ما

الاكمل؟ الاكمل ان يدعو الله هو ولا يطلب ذلك من - [01:43:59](#)

من المخلوق الا اذا قصد نفعه الا اذا قصد نفعه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وغدا ان شاء الله نكمل تحبون نبداً ستة

ونص مثل اليوم او نكر - [01:44:28](#)

اذا ستة ونص غدا حتى نكمل هذه الرسالة الجليلة الماتعة الواسطة بين الحق والخلق الله ولي التوفيق - [01:44:47](#)